The American Position on the Islamic Alliance (1965-1967) A Historical study in American documents

Assit. Professor Dr. : Faraqd Dawood Salman Al-Shalal
University of Basrah
Basrah and Arab Gulf Studies Center
E-mail: Faraqd.ALShalal@uobasrah.edu.iq

Abstract:

This study concerned with searching for one of the political, regional alliances and blocs of an Islamic character, namely the Islamic alliance that the Kingdom of Saudi Arabia sought to establish since the late fifties, in which it, in subsequent years, formed the nucleus for the establishment of the Organization of the Islamic Conference which was the aim of King Faisal bin Abdulaziz .The establishment of this alliance was the mobilization of the Arab conservatives in one front against the revolutionaries among them. The positions of the Arab countries varied between supporters, supporters and oppositions, while some considered it a colonial alliance aimed at falling into the arms of the major countries, Britain and the United States of America, and the latter expressed their support and support for the alliance since Its first beginnings in 1957 because it was found in order to preserve its vital interests in the region.

Key words: The Islamic Alliance, King Faisal bin Abdulaziz, the Organization of the Islamic Conference

الجهود السعودية لإنشاء الحلف الاسلامي ١٩٦٥-١٩٦٧ والموقف الامريكي منها

أ.م.د. فراقد داود سلمان الشلال
جامعة البصرة / مركز دراسات البصرة والخليج العربي
E-mail: Faraqd.ALShalal@uobasrah.edu.iq

الملخص:

عُنيت هذه الدراسة بالبحث عن احد الأحلاف والتكتلات السياسية والإقليمية ذات الطابع الإسلامي الا وهو الحلف الاسلامي الذي سعت المملكة العربية السعودية الى انشائه منذ اواخر الخمسينيات، والذي شكل في السنوات اللاحقة نواة لإنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي، وكان هدف الملك فيصل بن عبدالعزيز من إنشاء هذا الحلف هو تعبئة المحافظين العرب في جبهة واحدة ضد الثوريين منهم، وتباينت مواقف الدول العربية ما بين مؤيد ومساند وآخر معارض، فيما عده البعض حلفا استعماريا يرمي إلى الارتماء في أحضان الدول الكبرى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وأعربت الأخيرة عن دعمها ومساندتها للحلف منذ بداياته الأولى عام ١٩٥٧لأنها وجدت فيه ما يحافظ على مصالحها الحيوية في المنطقة.

الكلمات المفتاحية :الحلف الإسلامي، الملك سعود بن عبدالعزيز، الرئيس الأمريكي ليندون جونسون.

المقدمة:

بعد فشل مشاريع الأحلاف الغربية في منطقة الشرق الأوسط في ضم الدول العربية التي كان من بينها مصر وسوريا طرحت الولايات المتحدة الأمريكية وبالاتفاق مع كل من المملكة العربية السعودية وإيران فكرة اقامة تكتل ذي صفة اسلامية محاولين من خلال سمته الإسلامية كسب دعم وتأييد الدول العربية والإسلامية له. ولقد بذل الملك سعود بن عبدالعزيز ومن بعده الملك فيصل بن عبدالعزيز جهودا كبيرة في سبيل إنجاح فكرة مشروع الحلف الاسلامي والحصول على التأييد العربي الاسلامي له، حيث قام الملكان بجولات عديدة شملت الدول العربية والإسلامية ولقد حظي مشروعهم بتأييد بعضٍ منها ورفض الأخرى له لأنها عدته مشروعاً موالياً للغرب مما ولد انقسام الدول العربية ونزاعا حادا بينها وفقا لرؤية كل واحدة منها. ومما تجدر الإشارة اليه ان دور الولايات المتحدة كان ينصب في تأسيس الأحلاف والتكتلات في خمسينيات وستينيات القرن العشرين وقد كان دور محوريا ورئيسيا بعد أن رأت مصالحها النفطية والسياسية تتأتى عن طريق تأييد الاحلاف والتكتلات الإسلامية والعربية. لذا عملت جاهدة على انجاح هذه التكتلات. أما المملكة العربية السعودية فقد حاولت في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز سحب الزعامة العربية من الرئيس جمال عبد الناصر على الرغم من ادعائها بأن الحلف موجه بالدرجة الأساس ضد الشيوعية إلا أن ما يثبت بطلان هذه الادعاءات هو الدعم العسكري البريطاني والأمريكي المقدم للملكة العربية السعودية.

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من كونه يسلط الضوء على موقف الولايات المتحدة الامريكية من حلف وتكتل سعت هي الى تشكيله ولكن من خلف الكواليس ولم تعلن تأييدها ومساندتها له الإ بعد مرور اكثر من عشر سنوات وتبدل الإدارة الأمريكية من إيزنهاور إلى ليندون جونسون.

أقسام البحث: يتألف البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وقائمتي الهوامش والمصادر تناول المبحث الاول جذور نشأة الحلف الإسلامي ، في حين تطرق المبحث الثاني إلى الدعوة لإنشاء الحلف الإسلامي في عهد الملك فيصل للمدة(كانون الاول١٩٦٥-ايلول١٩٦٦) وفي المبحث الثالث تناولنا الموقف الأمريكي من الحلف الإسلامي ١٩٦٦-١٩٦٧.

منهجية البحث: قمنا باتباع منهجية البحث التاريخي للوصول الى ادق الاستنتاجات.

المبحث الأول

جذور نشأة الحلف الإسلامي

تعود فكرة إنشاء الحلف الإسلامي الى عام ١٩٥٧ عندما قام الملك سعود بن عبدالعزيز[١] (١٩٥٣-١٩٦٤) بزيارة الولايات المتحدة الأمريكية في ٣٠/كانون الثاني/١٩٥٧ولقد أشار الرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور[٢](dwight Eisenhower١٩٦١-١٩٥٣) الى تلك الزيارة **عندما قال" انه كان يحدونا الأمل... أمل كبير في أن تسفر هذه الزيارة عن الكثير من التفاهم .فقد كنت أسعى كثيراً الى تخفيف حدة التوتر بين العرب واليهود وإلى محاربة الشيوعية**"[٣]

استقبل الملك سعود بحفاوة كبيرة من الجانب الأمريكي وأوضح أثناء كلامه مع الرئيس الأمريكي أن السياسة التقدمية والتحررية في العالم العربي تهدد عرشه وأنها تتعارض مع الإسلام وذلك بسبب تعاون أنظمتها وفي مقدمتهم مصر مع الاتحاد السوفيتي الشيوعي، ولقد ذكر الرئيس الأمريكي دوايت ايزنهاور في مذكراته" **لقد أردنا ان نستكشف إمكانيات أن نجعل من الملك سعود ثقلاً مقابلاً لناصر وكان الملك اختيارا منطقيا في هذا الصدد.. فهو يدعو الى مقاومة الشيوعية ويتمتع على المستوى الديني بمركز عال في كل الدول الإسلامية وهكذا لم تصدر دعوتي للملك عن مجرد الرغبة في مجاملته بل كانت لها أهداف هامة وخطيرة استقر رأي على متابعتها باستمرار**"[٤]

وأبدى الملك سعود امتنانه الكبير للرئيس الامريكي ايزنهاور من مشروعه لحماية العالم العربي والاسلامي من الخطر الشيوعي، وهذا دليل على إنسياق الملك السعودي وراء رغبات الساسة الأمريكان، وانكشفت نوايا الإدارة الأمريكية حيال العالم العربي والإسلامي بأن لهم الحق المطلق باتخاذ ما تراه مناسباً للحفاظ على مصالحهم من تدابير وقائية سياسية كانت أم عسكرية.[٥]

وقد وقع اختيار الولايات المتحدة على الملك سعود بن عبدالعزيز لتشكيل هذا الحلف. لعدة أسباب[٦]

أولاً : يعد الملك سعود بن عبدالعزيز من حلفائها المخلصين.

ثانياً: تمتع الملك سعود بن عبد العزيز بمكانة متميزة في العالم الاسلامي.

ثالثاً: طبيعة نظام الحكم السعودي المعارض للتوجهات الثورية في العالم العربي. لأنه يرى فيها تعارضاً مع الإسلام.

رابعاً: تعد المملكة العربية السعودية من البلدان التي تدور في فلك الدول الغربية إذ كانت الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية تحتاج للنفط السعودي وفي المقابل اعتمدت المملكة في تسليحها على الغرب.

سعى الملك سعود بن عبد العزيز عقب عودته من زيارته هذه الى القيام بزيارات إلى كل من العراق والأردن ولبنان للفترة من ٢٣/ ايلول-٢ تشرين الاول من عام ١٩٥٨هدفها اقناع تلك الدول بالانضمام الى الحلف او التضامن الاسلامي ولكن تلك الزيارات باءت بالفشل الذريع لعدة اسباب من اهمها[٧]

اولاً : عدم امتلاك المملكة آنذاك الثقل السياسي المؤثر بالعالم العربي والاسلامي.

ثانياً: لبنان رفض الانضمام لهذا الحلف بسبب طبيعة النظام الحاكم فيها.[٨]

ثالثا: عدم شمول مصر في هذا الحلف اضعفه للغاية. لما كانت تتمتع به مصر من مكانة سياسية في العالم العربي آنذاك.

ولم يتخل الملك سعود بن عبد العزيز عن حلمه بتحقيق الحلف الإسلامي ارضاءً للإدارة الأمريكية لذلك استغل فرصة وجود عدد من الوفود العربية في القدس إحتفاءً بذكرى الإسراء والمعراج في عام ١٩٦٢ ودعا الى عقد مؤتمر اسلامي الهدف منه انشاء "الرابطة الاسلامية" والتي يكون مقرها في مكة والقدس، بيد ان المؤتمر فشل في تحقيق مبتغاه وذلك لتخلف العراق عن حضوره ودعوة رئيس الوزراء العراقي السابق عبدالكريم قاسم(١٩٥٨-١٩٦٣) لانعقاد مؤتمر في تاريخ عقد المؤتمر الاول نفسه فقامت الوفود العربية بتلبية دعوة عبدالكريم قاسم.[٩]

وعلى ما يبدو ان دعوة عبدالكريم قاسم لعقد مؤتمر في بغداد كانت لتوفير نوع من الحماية بالتعاون مع التيارات والنظم الرجعية فضلا عن محاولة إشغال الرأي العام العراقي عن المشاكل الاقتصادية والسياسية التي يعاني منها العراق، وتم انعقاد المؤتمر بالفعل برئاسة الحاج أمين الحسيني.[١٠]

ولقد كان في مقدمة العوامل التي شجعت الملك سعود على استمراره للدعوة لهذا الحلف اندلاع الثورة اليمنية في ٢٦ أيلول١٩٦٢ التي قضت على النظام الملكي وحكم اسرة حميد الدين واعلنت النظام الجمهوري بزعامة عبدالله السلال(١٩٦٢-١٩٦٧) بمساعدة القوات المصرية، ولقد عدت المملكة العربية السعودية وصول القوات المصرية للأراضي اليمنية وانتشار الافكار الثورية في الجزيرة العربية تهديدا لنظام الحكم السعودي، الأمر الذي دفع المملكة العربية السعودية إلى الوقوف بوجه الثورة وعدم الاعتراف بها ومقاومة الوجود المصري في اليمن ومساعدة النظام الملكي اليمني المنهار.[١١]

ومن خلال ما سبق يتضح لنا إن الثورة اليمنية قلبت الموازين التي كانت قائمة في شبه الجزيرة العربية ،واصبحت جمهورية اليمن تشكل تهديداً لأكبر دول شبه الجزيرة العربية والخليج العربي الأ وهي المملكة العربية السعودية التي كان يخشى حكامها من امتداد تأثير الثورة اليمنية الى مملكتهم. وكان يخشى من تزايد نفوذ الرئيس جمال عبدالناصر(١٩٥٦-١٩٧٠) في منطقة الخليج العربي ودعمه للتيارات القومية التحررية في الخليج العربي، ودعوته للوحدة العربية وتبنيه لسياسة اجتماعية تقدمية كانت تثير قلق ومخاوف الأنظمة المحافظة. وأهمها المملكة العربية السعودية.[١٢] وهذا ما يفسر ارسال الحكومة السعودية

المساعدات المالية للملكيين بعد ارسال الرئيس المصري الأسبق جمال عبدالناصر قواته لدعم الجمهوريين اليمنيين والذي زاد من شعور المملكة العربية السعودية بتعرض أمنها للتهديد هو تصريحات عبدالرحمن البيضاني نائب الرئيس اليمني الذي نشرته صحيفة الأهرام المصرية بتاريخ ٢ تشرين الاول ١٩٦٢ والتي أشار فيها الى استعداد بلده اتخاذ الترتيبات اللازمة كافة لنقل المعركة الى المملكة العربية السعودية لا بل الى العاصمة الرياض.[١٣]

ولقد كان لتولي الرئيس عبدالسلام محمد عارف(١٩٦٣-١٩٦٦)[١٤] السلطة في العراق وتبنيه للنظام الاشتراكي وانتهاجه سياسة التقارب مع الجمهورية العربية المتحدة ودعواته وتوجهاته نحو تحقيق الوحدة العربية أثارت قلق الُاسرة الحاكمة في السعودية ولا سيما ان المملكة محاطة بدول قامت فيها الثورات ضد الأنظمة الملكية وهي مصر واليمن والعراق وتبنت سياسات قومية وتحررية وتقدمية علاوة على توجهاتها العربية الوحدوية وتبنيها الفكر الاشتراكي بوصفه نظاما للمجتمع وهذه الامور بطبيعة الحال تعارض المشاريع الغربية في المنطقة العربية والتي كانت تسير تماشيا مع السياسة السعودية وقد استشعرت المملكة العربية السعودية خطورة وضعها وسط دول شكلت قوة اجتماعية تقدمية فكان سبيلها للخلاص من ذلك هو الدعوة الى إنشاء الحلف الإسلامي.[١٥]

المبحث الثاني:

الدعوة لإنشاء الحلف الاسلامي في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز للمدة (كانون الاول١٩٦٥-ايلول١٩٦٦)

أدى الملك فيصل بن عبدالعزيز(١٩٦٤-١٩٧٥)[١٦] دوراً مهماً في مجال السياسة العربية والاسلامية والدولية، إذ كانت تربط بلده علاقات حسنة بالولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الغربي، مما أفاد العرب في صراعهم مع اسرائيل. وعلى النقيض من ذلك كانت علاقات بلده متوترة مع الاتحاد السوفيتي والمعسكر الشرقي، وذلك لمبادئ الأخيرة الشيوعية والمخالفة لتعاليم الدين الإسلامي، وكان الملك فيصل يرى ان بلاده لا يمكنها الدخول في خلافات مع المعسكرين الشرقي والغربي في الوقت نفسه، لذلك ارتأى التقارب مع الولايات المتحدة الأمريكية.[١٧]

ففي ٨ كانون الأول١٩٦٥ قام الملك فيصل بزيارة ايران واستمرت تلك الزيارة اسبوعاً كاملاً كان الغرض منها إجراء مباحثات مع محمد رضا شاه(١٩٤١-١٩٧٩)[١٨] بشان الاشتراك في الحلف الإسلامي ووافق الشاه على الانضمام للحلف وفي نهاية الزيارة اصدر العاهلان بياناً مشتركاً اتفقت فيه الدولتان على ضرورة قيام الدول الإسلامية ببحث مشاكلها وتنمية علاقاتها على أساس الانضمام إلى الأحلاف والتكتلات كما اتفقا على الدعوة لعقد مؤتمر اسلامي يكون ملتقى لبحث شؤون الدول الإسلامية وخير سبيل لتحقيق وحدتها.[١٩]

وقد أعرب شاه ايران عن دعمه لفكرة إنشاء الحلف ذي السمة الإسلامية وفي ردهِ على انتقاد وجه له بشان تأييد الحلف قال" **إن فكرة الكتلة الإسلامية ليست بجديدة فلقد ناقشتها ذات مرة مع الملك سعود والرئيس المصري جمال عبدالناصر، إن الفكرة التي ايدتها تكون مكرسة لدراسة طرق ووسائل تعزيز مستوى المعيشة والاقتصاد الوطني والثورات الثقافية في البلدان الاسلامية ولن تكون ايران جزءا من النهج المظلم الرجعي لا نريد أن نتراجع بل نريد ان نمضي الى الأمام واذا لم تتعاطف ايران مع الكتلة الاسلامية اذاً سوف تكون إقطاعية أو عصابة لحماية المصالح الاقطاعية إن الكتلة الإسلامية عندما تتشكل لا ينبغي ان تكون مقتصرة على مستوى رؤساء الدول ندعو العلماء للمشاركة لإيجاد طرق ووسائل تحسين ظروف المعيشة للشعب والذي يكون الهدف الرئيس لهذه الكتلة وليس للكتلة أي هدف عسكري**"[٢٠]

ومما تجدر الاشارة اليه هنا هو التقاء المصالح الايرانية- السعودية في مقاومة الحركات القومية في العالم العربي والاسلامي فقد كان من اسباب الخلاف الإيراني-المصري هو موقف الأول من الصراع العربي-الإسرائيلي اذ كان موقفه مؤيداً لإسرائيل. فضلا عن نقمة الشاه على القوى التحررية العربية لتأييدها لحركة محمد مصدق عام ١٩٥٣.[٢١]

وفي٢٣ كانون الثاني ١٩٦٦ توجه الملك فيصل الى الأردن واستغرقت زيارته سبعة أيام صدر بعدها بيان مشترك جاء فيه "**ان الملكين يؤيدان تنمية أواصر المودة بكل الطرق بين الدول العربية والإسلامية والدول الصديقة وتهدف الدول العربية الى محاربة الالحاد وشتى انواع الضلال والبلاء في بلديهما**"[٢٢] وأشار العديد من المصادر التاريخية الى إن عبارة الدول الصديقة تشير الى الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا.

وفي محاولة لكسب تأييد دول إسلامية اخرى لفكرة الحلف الإسلامي توجه الملك فيصل صوب باكستان ولم يتمكن من الحصول على كلام مؤكد لدعم الحلف من الرئيس الباكستاني محمد أيوب خان[٢٣] ولم يخرج من اللقاء إلا بعبارات عامة ، لان باكستان كانت تتجنب الانضمام لأي حلف يعمل على بث التفرقة بين البلدان الإسلامية. [٢٤]

وفي شهر آذار من العام نفسه قام بزيارة السودان وكان البيان المشترك الذي خرج أثر تلك الزيارة مخيبا لآمال الداعين لاستكمال حلقات إنشاء الحلف الإسلامي اذ ان ابرز ما جاء فيه "**ان البلدين يعلنان تمسكهما بتعاليم الدين الاسلامي السمحاء ويريان ضرورة توثيق الصلات الودية بين مختلف الشعوب المؤمنة بالله**"[٢٥]

وباءت محاولات الملك فيصل في إقناع مسؤولي دول كل من تركيا والمغرب وغينيا ومالي وتونس بفكرة انشاء الحلف الإسلامي وسبل المشاركة فيه وأعرب الملك فيصل في زياراته لتلك البلدان باستعراض

أهداف نشأة الحلف وهو محاربة الشيوعية، والمحافظة على القيم والمثل الإسلامية ، وتضامن الدول الاسلامية مما يخدم الشعوب الاسلامية. فضلا عن تحرير فلسطين واستعادة الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ولكنها لم تفضِ الى نتائج إيجابية للعمل على إنشاء الحلف.[٢٦] وقف الرئيس جمال عبدالناصر ضد هذا التوجه، مدعياً ان الحلف هو استعماري كونه يضم ايران التي تمد اسرائيل بالنفط واعتبر الحلف حلقة من حلقات التآمر الاستعمارية الغربية على البلاد العربية وتنفيذاً لاستراتيجيتها.[٢٧] وليس هذا فحسب بل ان الرئيس عبدالناصر رأى ان هدف الملك فيصل من انشاء الحلف هو تعزيز اواصر العلاقات السعودية-الامريكية من الجانب العسكري واضاف أن اساس الدعوة جاءت من الامبريالية الغربية.[٢٨]

وفي حديث له لصحيفة ايز فسيتيا السوفيتية اثناء زيارته لموسكو عام ١٩٦٥ قال الرئيس عبد الناصر "**ان ثمة شعارات يجري الترويج فيها الى إقامة حلف إسلامي وليست هذه الفكرة جديدة بل سبق أن عقد حلف بغداد ولا أعتقد أن هذا الحلف إذا خرج إلى الوجود يمكن ان يختلف عن الأحلاف السابقة**"[٢٩]

وقد دافع الملك فيصل بن عبد العزيز عن دعوته واوضح ان هذه الدعوة لم تكن جديدة تمتد بجذورها الى سنوات عديدة وان الروابط الاسلامية اقوى من الاحلاف وانها دعوة مفتوحة للكل للمشاركة فيها وهذا الامر لا يتناقض مع قضايا النضال العربي لأنها تستند اصلا الى قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط في ايلول عام ١٩٦٥ التي كانت تدعو الى الاتصال بالمسلمين لشرح قضية النضال العربي وان هذه الدعوة لكسب المسلمين وليس ضد احد وليست موجهة ضد الرئيس عبد الناصر لأنه من رؤساء الدول الاسلامية.[٣٠]

وعلى الرغم من ان الملك فيصل قد اعلن عن عزمه على اشراك العراق في الحلف الا انه لم يزور العراق في حين عبر الرئيس العراقي عبدالسلام عارف في خطاب له لمناسبة عيد الجيش في ٦ كانون الثاني ١٩٦٦ عن رغبة العراق في السلام والتعاون المخلص مع البلدان العربية مؤكداً رفض العراق للحلف الإسلامي لا سيما بعد ان رحبت ايران بفكرة الحلف كما ان رئيس الوزراء العراقي عبدالرحمن البزاز قد اوضح في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم١٢ كانون الثاني ١٩٦٦، سياسة حكومته الخارجية وأعلن عن رفض العراق فكرة الحلف الإسلامي وبّين إن سياسة العراق قائمة على الحياد الإيجابي وعدم الانحياز وعدم الانضمام للأحلاف الا ما كان في نطاق الدول العربية.[٣١]. ولم يختلف الموقف اللبناني عن موقف سابقيه حيث اعلن جورج حكيم وزير الخارجية اللبناني في ١٩ شباط ١٩٦٦أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني ان سياسة لبنان لا تغيير فيها تجاه ما يطرح من أحلاف من أجل توطيد التضامن والتعاون بينها وبين الدول العربية قائلا" **لقد كان لبنان دائما وسيبقى متمسكا بانتهاج سياسة غير مقيدة بأحلاف ولا مرتبطة بتكتلات مستندة بالدرجة الأولى على الاحترام المتبادل والسيادة وعدم**

التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى"[٣٢]. في حين أوضح الحزب الشيوعي اللبناني عن موقفه الصريح إزاء القضايا العربية التي من بينها مشروع الحلف الإسلامي وهو الرفض التام، لأنه من أجندات الدول الغربية وهي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.[٣٣]

ومن ذلك يمكن أن نستنتج ان بعض البلدان العربية والاسلامية رفضت فكرة الانضمام للحلف الاسلامي، لأنها رأت فيه بوادر التفرقة بين وحدة بلدانهم وخدمة للمصالح الغربية في المنطقة. ماعدا الأردن وإيران والدول الخليجية.

المبحث الثالث

الموقف الأمريكي من الحلف الإسلامي (١٩٦٦-١٩٦٧)

سعت الإدارات الأمريكية المتعاقبة منذ الحرب العالمية الثانية إلى تعميق علاقاتها مع المملكة السعودية حيث كانت تدرك تلك الإدارات أهمية المصالح الأمريكية في السعودية الامر الذي يتطلب اقامة علاقات وثيقة تتناسب مع تلك المصالح ولقد شكل النفط أهم مصلحة امريكية في السعودية. اما فيما يخص المصالح الاستراتيجية والسياسية الامريكية في السعودية فقد وجدت فيها الادارة الامريكية أهمية بالغة لموقعها الاستراتيجي المتميز لذلك عدتها قاعدة لتوسيع النفوذ الأمريكي في المنطقة ولتحقيق مصالحها في العالم العربي والاسلامي.[٣٤]

اما الهدف الاستراتيجي الآخر للسياسة الأمريكية فكان يتمثل بحماية إسرائيل فقد التقت مصلحة الولايات المتحدة الامريكية مع نشوء واستمرار هذا الكيان حيث عدت الاستراتيجية الامريكية اسرائيل هدفا استراتيجيا على درجة كبيرة من الأهمية وليس وسيلة استراتيجية أو خياراً يمكن الركون اليه في حالة اختلال المصالح الأمريكية في المنطقة.[٣٥]

وبسبب اتخاذ المملكة موقفا حادا من الشيوعية ومن القومية ايدت الولايات المتحدة الامريكية فكرة الحلف الاسلامي وأعلنت وزارة الخارجية الأمريكية بانه سيبدأ قريبا تسليم شحنات أسلحة بريطانية وأمريكية الى السعودية لتأمين دفاعاتها العسكرية الجوية وقد تم تسليم هذه الشحنة في عام ١٩٦٦ ولذلك تزايدت شكوك الرئيس عبدالناصر من أهداف هذا الحلف لارتباطه بأمريكا وبريطانيا وأنها دعوة لإقامة حلف غربي تابع لهم في الشرق الأوسط.[٣٦]

وفي ٢٢/ اذار ١٩٦٦حذر الرئيس جمال عبدالناصر المملكة السعودية من ان القوات الجمهورية ستقوم بضرب القواعد الموجودة في كل من جيزان ونجران واحتلالهما إذا تعرضت المناطق التي ستنسحب عنها القوات المصرية على وفق الاستراتيجية الجديدة إلى هجوم الملكيين وعلى ما يبدو ان سياسة التهديد والوعيد التي اتبعتها مصر تجاه المملكة السعودية لم تكن بسبب دعم المملكة للملكيين فقط وإنما بسبب اعتقاد عبدالناصر أن السعودية تشترك بدور محدد في مؤامرة إمبريالية رجعية لتطويق النظم الثورية.[٣٧]

دفعت هذه السياسة الملك فيصل إلى تعزيز دفاعاته الجوية وأعلن في ١/ ايار ١٩٦٦عن طلب (١٢ طائرة)مع طياريها من بريطانيا، كما اعلن عن تطوير قاعدة خميس مشيط الجوية الواقعة قرب الحدود اليمنية وازاء تلك التصريحات المبطنة بالتهديد سعت المملكة العربية السعودية للحصول على (١١٩،٣ مليون دولار) كمساعدة عسكرية من الولايات المتحدة الامريكية (٢٤،١ مليون دولار) و(٤٠ مقاتلة نفاثة) و٢٥(٢٥ طائرة تدريب). مما حدا بعبدالناصر الى الرد في اليوم نفسه بقوله" ان القوات المصرية قد تحتل جزءاً من السعودية في حالة وقوع أي عدوان أو تسلل ينطلق من الاراضي السعودية"[٣٨] وكان رد وزارة الخارجية الأمريكية على ذلك بإعلانها في ٤/ ايار ١٩٦٦ ان الولايات المتحدة مهتمة بسلامة وامن المملكة السعودية وانها تعارض بشدة استعمال القوة او التهديد ضدها" وان ارسال سرب من طائرات تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني للمملكة في ظل الظروف الحالية والتي تقصد نهايات الحرب الاهلية اليمنية سيكون له نتائج سلبية على المفاوضات السعودية –المصرية.[٣٩]

ولقد أكد هذا الاهتمام مراسل صحيفة نيويورك تايمز جون فيني(JOHNE FENEY) في المؤتمر الصحفي الذي عقدته الإدارة الامريكية ظهراً في ٢ ايار عام ١٩٦٦ الى هجوم جمال عبد الناصر في ١ ايار عام١٩٦٦ على المملكة العربية السعودية وسأل المتحدث باسم الإدارة الأمريكية عما إذا كان هناك اتفاق ساري المفعول تقوم الحكومة الأمريكية بموجبه تقديم المساعدة للمملكة العربية السعودية في حالة تهديد الجمهورية العربية.[٤٠]

إزاء تطورات هذه الأوضاع قرر الملك فيصل السفر الى الولايات المتحدة الأمريكية في ٢١/حزيران ١٩٦٦لاجراء مباحثات مباشرة مع الرئيس الامريكي ليندون جونسون(Lyndon Johnson)(١٩٦٣-١٩٦٩) الذي استقبله بحفاوة بالغة وأكد له حرص الولايات المتحدة الأمريكية على أمن المملكة السعودية وسلامته الشخصية وعّبر الجانبان عن عزمهما على حماية البلدان العربية والإسلامية من تهديد الشيوعية العالمية،[٤١] كما أبلغ الرئيس جونسون الملك فيصل "انه رغم اننا واجهتنا صعوبات في التعامل مع عبد الناصر نعتقد إن من الحكمة ترك مجال للحوار وعدم اجبار ناصر على الارتماء في أحضان السوفيت"، وكان الوفد المرافق للملك فيصل كل من الأمير سلطان ورشاد فرعون[٤٢] السفير السعودي في امريكا، وإبراهيم السويل[٤٣]، في حين مثل الجانب الامريكي كل من الرئيس ليندون جونسون ووالت روستو(WALT ROUSTO) والسفير ريموند هير(REMOND HEER)، والسفير الامريكي في المملكة العربية السعودية هيرمان التس (HERMAN ILTAS)،ومساعده هوارد ريجينز(HAWARD REJENEZ) اعرب الملك عن تقديره العميق لسياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه الحرب اليمنية الأهلية، ودارت مباحثات الجانبين عن امكانية حصول المملكة السعودية على ضمانات أمنية أساسية في حال تعرضها للعدوان من مصر أو أية دولة أخرى.[٤٤]

وأعرب الرئيس الامريكي عن مدى سرورهِ للقاء الملك فيصل بن عبدالعزيز وأثنى على جهوده في إنهاء الصراع اليمني الداخلي واكد للملك إن ضماناتنا الأمنية للمملكة العربية السعودية تعبير مستمر عن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية لحماية مصالحنا في شبه الجزيرة العربية.(٤٥) وبذلك التقت وجهات نظر الملك فيصل بن عبدالعزيز مع رئيس الادارة الامريكية ان مع الملك فيصل في ان المخاطر التي يواجهها البلدان واحدة وهي الشيوعية.(٤٦) ولقد اوضح الرئيس الامريكي ليندون جونسون للملك فيصل رفض الادارة الامريكية اي عدوان مباشر او غير مباشر على المملكة. والإدارة الأمريكية تثمن دعم اولئك الذي يعملون من أجل شعبهم محاولة تشجيع التسوية السلمية للنزاعات في الشرق الأوسط.(٤٧)

ولتعزيز العلاقات الودية طويلة الأمد بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية أبدت الاخيرة اهتمامها بأمن وسلامة الأراضي السعودية في حالات الأمن والسلم وحتى الاعتداء أو اعلان الحرب او التلويح بالتهديد من أية دولة عربية كانت أم غربية .(٤٨)

وفيما يخص مساعي الملك فيصل بتشكيل الحلف الاسلامي فقد استمر بالترويج لفكرة التضامن او الحلف الإسلامي لمواجهة النفوذ الشيوعي، وان الادارة الامريكية تدعم بأجهزتها السياسية والعسكرية كافة جهود الملك فيصل بهذا الشأن.(٤٩) لذلك ارسل رشاد فرعون برقية الى وزارة الخارجية الأمريكية في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٧للاستفسار عن تحديد موقف الإدارة الأمريكية من التضامن الإسلامي وتفنيد موقفها بالتفصيل لأنه لمس موقفا متردداً من الحكومة الأمريكية في تأييدها للحلف الاسلامي.(٥٠) ولقد جاء رد وزارة الخارجية الامريكية بإرسالهم برقية الى السفارة الأمريكية في المملكة العربية السعودية بتاريخ١٦ كانون الثاني١٩٦٧رداً على تصريح رشاد فرعون ان الإدارة الأمريكية تسعى إلى تعميق العلاقات الثنائية مع دول الشرق الأوسط كلها بشكل عام ومع السعودية بوجه خاص على وفق اسُس السلام العادل والشامل.(٥١)وتجمعنا مع المملكة العربية السعودية مصالح واحدة بصفتنا دولة غير مسلمة وغير تابعة للمنطقة لم نشعر في الماضي انه من المناسب التعليق على مفاهيم التضامن الاسلامي وبقدر ما يمثل الحلف الإسلامي الإسهام في تقليل اضطراب شؤون الشرق الأوسط فإننا من مؤيديه ومشجعيه.(٥٢)

وفي ٦ نيسان عام ١٩٦٧ أرسلت السفارة الامريكية في المملكة العربية السعودية برقية الى وزارة الخارجية الامريكية اعربت فيها ان قلق الملك فيصل بن عبد العزيز العميق من انتشار النفوذ السوفيتي لذلك ترى أن الحلف الاسلامي هو الحاجز الآمن ضد هذا الخطر المستشري.(٥٣) وقد اعربت الإدارة الأمريكية عن ان اسُس علاقاتها مع المملكة العربية السعودية لا تتوقف على كونها مصدراً مهماً للنفط ، وسوقاً متنامية للبضائع الامريكية فقد بلغت الصادرات الامريكية للمملكة (١٣٨،٧مليون دولار)عام ١٩٦٦ مقابل(٩٥ مليون دولار) من السعودية وشركة ارامكو(٥٤) وحدها لديها استثمار ثابت يزيد عن مليار دولار في المملكة وبذلك تُعد المملكة من أفضل حلفائها في المنطقة.(٥٥)

الاستنتاجات:

أولاً: ان هدف المملكة العربية السعودية من انشاء مشروع الحلف الاسلامي هو جعل القضية الفلسطينية قضية اسلامية تهم جميع المسلمين وليس العرب فقط وذلك بغية الحصول على تأييد ومساندة الدول الاسلامية للنضال العربي الفلسطيني ضد إسرائيل.

ثانياً: يعد الحلف الاسلامي واحدا من ابرز الاحلاف السياسية والاقليمية التي نادى بها الملك فيصل بن عبد العزيز لتشكيل تكتل اسلامي للوقوف بوجه المد الناصري ومبادئه الاشتراكية.

ثالثاً: غاية الملك فيصل من مشروع الحلف الإسلامي كسب تأييد الولايات المتحدة الامريكية في مجمل القضايا العربية وفي مقدمتها الحرب الاهلية اليمنية.

رابعاً: نجحت الولايات المتحدة الامريكية في الحفاظ على مصالحها الحيوية في المنطقة من خلال كسب بعض دول العالم الإسلامي المنضويين تحت مظلة الحلف الاسلامي بقيادة المملكة العربية السعودية. بذرائع الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة وتطويق الاتحاد السوفيتي بمحاربة التمدد الشيوعي، فضلا عن ضمان تدفق النفط العربي الى الولايات المتحدة الامريكية بكميات كافية واسعار مناسبة.

خامساً: من الدوافع التي شجعت الملك فيصل على إنشاء مشروع الحلف الإسلامي هو الخوف من امتداد المد الثوري العربي إلى الأراضي السعودية بمساندة الاتحاد السوفيتي.

سادساً: لقد أظهرت ردة فعل الدول العربية على الحلف الاسلامي أن هناك انقساما آيديولوجيا بين الأنظمة العربية أكبر من التعاون فيما بينها وهو أشد خطرا على عرى الوحدة والتماسك فيما بينهم.

سابعاً: هدف فيصل من انشاء الحلف خلق قاعدة جديدة لنفسه وتوسيع دائرة السياسة الاقليمية لتشمل دول اسلامية غير عربية مثل باكستان وايران وتركيا والوقوف بوجه القومية العربية وتحجيم الدور المصري على الساحة العربية والدولية.

الهوامش:

(١) سعود بن عبد العزيز: ولد في الكويت ١٥ كانون الثاني عام ١٩٠٢ وتوفي عام ١٩٦٩ وهو الابن الثاني من ابناء الملك عبدالعزيز ال سعود ولد في السنة نفسها التي سيطر فيها ابوه على مدينة الرياض وانتزعها من ال الرشيد، عاش سعود مع والدته ومع اخوته وجده الامام عبدالرحمن بن فيصل وتربى على يد جدته سارة بنت احمد السديري وكان اخوه الاكبر هو تركي الاول وعاشا معا في رعاية جدهما وجدتهما اللذين قاما بتعليمهما مختلف العادات والتقاليد ، ختم القرآن في سن الحادية عشرة من عمره، اول معركة خاضها سعود مع أخيه الاكبر تركي في الزلفي ، من أبرز أعماله أنه قام بإصدار ثالث ميزانية للدولة عام ١٩٥٢ وله العديد من الاصلاحات المالية ، للمزيد من التفاصيل ينظر.. تركي بن عبدالله المحسن ، الملك سعود امة في رجل، الرياض،١٩٩٩،ص١٩٦.

(٢) دوايت ايزنهاور(١٨٩٠-١٩٦٩) سياسي وجنرال امريكي شغل منصب الرئيس الرابع والثلاثين للولايات المتحدة الامريكية من عام ١٩٥٣-١٩٦١ وكان قائدا عاما في الجيش الامريكي خلال أحداث الحرب العالمية الثانية وقائدا اعلى لقوات الحلفاء في القارة الأوربية. ولد في ولاية تكساس الامريكية درس في الكلية الحربية ثم اصبح ضابطا في القوات المسلحة الأمريكية عام ١٩٤٢، تولى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية مرتين متتاليتين للمزيد من التفاصيل ينظر رافت غنيمي الشيخ، امريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، القاهرة، ٢٠٠٦،ص٣٢٩.

(٣) أمين سعيد، تاريخ الدولة السعودية، المجلد الثالث، ط١، دار الكاتب العربي، بيروت، د.ت، ص٤٥.

(٤) دوايت ايزنهاور، مذكرات ايزنهاور، ترجمة هيوبرت يونغمان،ط١، د، م، ١٩٦٩،ص٧١.

(٥) راشد البراوي، من حلف بغداد الى الحلف الاسلامي، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٦، ص٦٩-٧٠.

(٦) المصدر نفسه، ص٦٥-٦٦.

(٧) المصدر نفسه، ص٦٨.

(٨) تتكون لبنان من ثماني عشرة طائفة بسبب الاحتلال الفرنسي للبلاد رئاسة الجمهورية من نصيب المسيحيين الموارنة ورئاسة البرلمان من نصيب المسلمين الشيعة، ورئاسة الوزراء من نصيب المسلمين السنة وبذلك تشكل الطائفية ركيزة أساسية من ركائز الحكم اللبناني الا أنها ترفض الانضمام لجميع الاحلاف العربية مثل حلف بغداد عام ١٩٥٥ والوحدة السورية المصرية عام ١٩٥٨.نقلا عن، عزة النص، الوطن العربي الاتجاه السياسي والملامح الاقتصادية، دار اليقظة العربية، دمشق،١٩٥٩، ص٢٣٤.

(٩) التقارير الشهرية، مجلة الطليعة،القاهرة،العدد٦،يونيه،١٩٦٧،ص١٢٤

(١٠) محمد السيد سليم ، التضامن الاسلامي والنظام الدولي ، مجلة السياسة الدولية ، القاهرة، العدد٦١ ، ١٩٨٠، ص٦٥.

(١١) وداد خضير حسين الشتيوي، فصول في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، دار ومكتبة البصائر، بيروت، ط١، ٢٠١٤، ص٣٣٣.

(١٢) سميرة احمد عمر سنبل، العلاقات السعودية-الامريكية نشأتها وتطورها١٩٣١-١٩٧٥،رسالة دكتوراه جامعة ام القرى ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية،١٩٩٨،ص٣٥١.

(١٣) المصدر نفسه،ص٣٥٣.

(١٤) عبدالسلام محمد عارف الجميلي: ولد في ٢٦ اذار عام ١٩٢١ في مدينة بغداد ولعب دورا مهماً في السياسة العراقية والعربية في ظل ظروف استثنائية ومعقدة من بينها الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي والغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

(١٥) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي،، ايران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١-١٩٧٩،اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/جامعة الموصل،٢٠٠٥،ص١٥٣.

(١٦) فيصل بن عبدالعزيز: ولد في ١٤ نيسان عام ١٩٠٦في القصر الملكي في الرياض وهو الابن الثالث من الذكور للملك عبدالعزيز من زوجته الاميرة طرفة بنت عبدالله بن عبداللطيف ابن الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ حسن ال الشيخ حفيد الدعوة الوهابية الشيخ محمد بن عبدالوهاب. توفيت والدته بعد خمسة شهور من ولادته وبعد وفاتها اقام في بيت جده لامه متنقلا بين جدته لامه وجدته لأبيه اللتين ربيتاه خلال فترة طفولته تعلم القراءة والكتابة في الكتاب لعدم وجود مدارس في المملكة حينذاك. للمزيد من التفاصيل ينظر منير العجلاني، تاريخ مملكة في سيرة زعيم فيصل ملك المملكة العربية السعودية بيروت، ١٩٦٨،ص٣٦-٣٧.

(١٧) وداد خضير حسين الشتيوي، الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود ودوره في قضيتي اليمن وفلسطين (١٩٦٤-١٩٧٥)، مطبعة الحضارة، البصرة،٢٠٠٨، ص١٦٦.

(١٨) ولد محمد رضا في مدينة طهران في ٢٦ تشرين الاول عام ١٩١٩وهو الابن الاكبر للشاه رضا كانت له مربية فرنسية تقوم بتدريسه اللغة وتاريخ الامم والملوك واراء الفلاسفة والمفكرين الغربيين، في عام ١٩٣١ انتقل الى مدينة لوزان السويسرية ليدخل في ثانوية خاصة فيها، تولى الحكم في ايران عام ١٩٤١- وكانت ايران خلال هذه المدة حبلى بالأحداث السياسية الداخلية منها التنافس السوفيتي البريطاني وحركة مصدق عام ١٩٥٣ فضلا عن قيام الإمام الخميني بثورته الاسلامية التي اطاحت بحكم الشاه محمد رضا بهلوي عام ١٩٧٩محمد عيسى الخاقاني، خلف القناع ايران والولايات المتحدة الامريكية،ط١،لندن،٢٠١٨

(١٩) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية، لعام١٩٦٨،ص٢١٣.

(٢٠) محمد يونس عبدالرحمن العبيدي، المصدر السابق،ص١٥٥.

(٢١) راشد البراوي، المصدر السابق،ص١٠٥.

(٢٢) المصدر نفسه، ص١١٣. ومحمد السيد سليم ، المصدر السابق،ص٦٣. وضياء زهدي، السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، العدد٦٢،١٩٨١،ص٣٢١.

(٢٣) محمد ايوب خان: ولد في المنطقة الشمالية من شبه جزيرة الهند في ١٤/مايس ١٩٠٧وبدا حياته العملية ملتحقا بالجيش الهندي البريطاني ثم تولى رئاسة الجمهورية اثر انقلاب عسكري قام به في عام ١٩٥٨وبقي في الحكم حتى عام ١٩٦٩عندما اجبر على الاستقالة، بسبب نظامه الذي لم يكن رئاسيا او برلمانيا انما كان نظاما

سلطويا، ستار جبار علاي، باكستان دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٥، ص٦٩.

(٢٤) أحمد عسر، معجزة فوق الرمال،ط١، المكتبة الاهلية اللبنانية،بيروت،١٩٦٦،ص١٩٢.

(٢٥) المصدر نفسه،ص١٩٣.

(٢٦) محمد عبدالرحمن يونس العبيدي، المصدر السابق،ص١٥٥.

(٢٧) المصدر نفسه،ص١٥٦

(٢٨) وداد خضير حسين الشتيوي، الملك فيصل بن عبدالعزيز...، ص١٢٨.

(٢٩) راشد البراوي، المصدر السابق، ص١٠٩.

(٣٠) وداد خضير حسين الشتيوي، الملك فيصل بن عبد العزيز....،ص١٢٩.

(٣١) فهمي أحمد فرحان الجنابي وأحمد راشد جريذي الفهداوي، موقف العراق من الحلف الاسلامي عام ١٩٦٦، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، كانون الاول،٢٠١٥،ص٤٤٥.

(٣٢) فهمي أحمد فرحان الجنابي ومعاذ هلال جاسم، موقف لبنان من الحلف الإسلامي ١٩٦٦،مجلة كلية الانبار للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار،ص٢١٨.

(٣٣) اليوميات الفلسطينية، الجزء الثالث،١٩٦٧ص٥٠.

(٣٤) محمد علي محمد التميم، العلاقات السعودية – الأمريكية ١٩٦٤-١٩٧٥دراسة تاريخية، كلية التربية /جامعة الموصل،٢٠٠٢، ص١٩-٢٠.

(٣٥) خليل ابراهيم السامرائي، العرب والقوى الكبرى تطور المفاهيم الاستراتيجية الامريكية تجاه الوطن العربي بغداد، بيت الحكمة، ١٩٩٨، ص٢١.

(٣٦) صحيفة النهار، بيروت، ١٥ كانون الثاني ١٩٦٦.

(٣٧) محمد علي محمد التميم، المصدر السابق،ص١٠٨.

(38)lntelligence Memorandum ,Saudi Arabian arms purchases cited in .F.R.U.S. no:027/66 ,Washington may 26,1966.p:298.: جريدة الاهرام ٣ ، ايار١٩٦٦ .

(39) Telegram from the Department of State to the embassy in Saudi Arabia ,cited in:F.R.U.S,1964-1968,vol,xxl,p:157 .

(40) circular Telegram from the department of state to contain posts ,cited in: F.R.U.S,1964-1968,vol,xxl,p:212 .

(41) Telegram from the department of state, back ground paper in the department of state ,cited in:F.R.U.S1968,vol,xx1.p:519.

(٤٢) رشاد بن محمود فرعون: وزير ودبلوماسي ومستشار الملك عبدالعزيز بن سعود تولى منصب وزير الصحة من عام ١٩٥٣-١٩٦٠ولد في سوريا عام ١٩١٠ ودرس الطب فيها، واجرى اتصالاته مع طبيب الملك الخاص مدحت شيخ الارض فسافر الى المملكة في عام ١٩٣٦ عينه الملك طبيبا للأسرة المالكة حتى عام ١٩٤٧ تدرج في العديد من المناصب حتى اصبح وزيرا للصحة عام١٩٥٣ حتى عام ١٩٦٠ توفي في جدة عام ١٩٩٠.

(٤٣) ابراهيم بن عبدالله السويل: ولد في عام ١٩١٦ في عنيزة امارة نجد والحجاز وهو اول نجدي يتخرج من جامعة القاهرة، عين مستشارا للملك سعود ورئيس الشعبة السياسية، وتولى وزارة الخارجية السعودية للمدة بين عامي ١٩٦٠-١٩٦٢ في عهد الملك سعود بن عبد العزيز (١٩٥٣-١٩٦٤) ومستشار الملك ايضا، عين سفيرا للمملكة في الولايات المتحدة الامريكية من عام ١٩٦٤-١٩٧٥.وتوفي في عام ١٩٧٧، نقلا عن محمد خير الله رمضان تتمة اعلام الزركلي،ج١، بيروت،٢٠٠٢، ص٢٠٤.

(44)memorandum of conversation ,secretary meeting with king Faisal, cited in:F.R,U.S.1966, document no.277, p:513.

؛ مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام١٩٦٦،ص١٦٠.

(45) memorandum of conversation ,presidents second meeting with king Faisal, cited in:F.R.U.S,1966.document no.278.p:528.

(46) memorandum from the presidents special assistant (Rostow) to president Johnson ,cited in,F.R.U.S,1966 document,no,280,p:537.

(47) circular Telegram from the department of state to certain ,cited in,F.R.U.S.1966.document no.281,p:538.

(48) Telegram from the department of state to the embassy in Saudi Arabia ,cited in .F.R.U.S.1966,document,no.282.p:539.

(49) Telegram from the embassy in Saudi Arabia to the Department of State cited in F.R.U.S.1966,document N.O.284.p:540.

(50) Telegram from the Department of state to the Embassy in Saudi Arabia ,cited in:F.R.U.S.1967 document N.O285,p:544.

(51) Telegram from the Embassy in Saudi Arabia to the Department of State ,cited inF.R.U.S.1967.p:546.

(52) F.R.U.S.1967.document ,N.O.287. Paper Prepared in the Department of State:

(53) Memorandum for the Record ,cited in F.R.U.S.1967 document.no,288 .p:553.

(٥٤) يعود تاريخ انشاء شركة ستاندارد اويل اوف كاليفورنيا سوكال الى ٢٩/ايار/١٩٣٣، اذ وقعت المملكة العربية السعودية مع تلك الشركة اتفاقية الامتياز في التنقيب والحفر وانتاج وتسويق النفط لمدة ٦٠ عاما تبدأ من تاريخ التنقيب وفي عام ١٩٣٦ بعد ان ازداد انتاج الشركة واصبح وضعها في منطقة الشرق الاوسط تطلب الامر توسيع انتاج النفط فمنحت امتيازا لشركة جديدة تابعة لها اطلق عليها ستاندارد اويل اوف اربيان كاليفورنيا ثم تغير اسم الشركة في كانون الثاني ١٩٤٤ الى شركة النفط العربية الامريكية ارامكو واتخذت من نيويورك مقرا لها لحين طلب المملكة العربية السعودية نقل المركز الى الظهران، نقلا عن سلمى عدنان الكباسي، النفط السعودي واثره في العلاقات السعودية الامريكية، بيروت، دار البصائر،٢٠١٥، ص٢٨-٣٢.

(55) Telegram from the Department of state to the Embassy in Saudi Arabia cited in .F.R.U.S.1967,p:600.

المصادر:

اولا: الوثائق الاجنبية المنشورة:

FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES HISTORICAL DOCUMENTS.THE

ثانيا: الوثائق العربية المنشورة:

١- اليوميات الفلسطينية، الجزء الثالث،١٩٦٧.

٢- مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية، بيروت، لعام١٩٦٨.

ثالثا: الكتب العربية والمترجمة:

١- احمد عسر، معجزة فوق الرمال، المكتبة الاهلية اللبنانية، بيروت،١٩٦٦.

٢- امين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية عهد سعود بن عبدالعزيز، بيروت، د.ت.

٣- تركي بن عبد المحسن، الملك سعود رجل في امة، الرياض، ١٩٩٩.

٤- راشد البراوي، من حلف بغداد الى الحلف الاسلامي،ط١، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ١٩٦٦.

٥- رأفت غنيمي الشيخ، امريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، القاهرة، ٢٠٠٦.

٦- ستار جبار علاي، باكستان دراسة في نشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠١٥.

٧- سلمى عدنان محمد الكباسي، النفط السعودي واثره في العلاقات السعودية الامريكية، دار البصائر، بيروت،٢٠١٥.

٨- محمد عيسى الخاقاني، خلف القناع، ايران والولايات المتحدة الامريكية، لندن،٢٠١٨.

٩- منير العجلاني، تاريخ مملكة في سيرة زعيم فيصل ملك المملكة العربية السعودية، بيروت،١٩٦٨.

١٠- وداد خضير حسين الشتيوي، الملك فيصل بن عبد العزيز ال سعود ودوره في قضيتي اليمن وفلسطين(١٩٦٤-١٩٧٥)، مطبعة الحضارة، البصرة، ٢٠٠٨.

١١- وداد خضير حسين الشتيوي، فصول في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر دار ومكتبة البصائر بيروت،٢٠١٤.

رابعا: كتب المذكرات

١- دوايت ايزنهاور، مذكرات دوايت ايزنهاور، هيوبرت يونعمان،د،م،١٩٦٩.

خامسا: الرسائل والاطاريح الجامعية

١- سميرة احمد عمر سنبل، العلاقات السعودية-الامريكية نشأتها وتطورها ١٩٣١-١٩٧٥، رسالة دكتوراه جامعة ام القرى ،١٩٩٨.

٢- محمد يونس عبدالرحمن العبيدي، ايران وقضايا المشرق العربي١٩٤١-١٩٧٩،اطروحة دكتوراه كلية التربية، جامعة الموصل،٢٠٠٥.

٣- محمد علي محمد التميم، العلاقات السعودية الامريكية١٩٦٤-١٩٧٥ دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل،٢٠٠٢.

سادسا: الصحف والمجلات

١- فهمي احمد فرحان الجنابي ومعاذ هلال جاسم، موقف لبنان من الحلف الاسلامي١٩٦٦، مجلة كلية الانبار للعلوم الانسانية،٢٠١٥.

٢- فهمي احمد فرحان الجنابي واحمد راشد جريذي الفهداوي، موقف العراق من الحلف الاسلامي١٩٦٦،مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد٢، المجلد١،كانون الاول/٢٠١٥.

٣- محمد السيد سليم، التضامن الاسلامي والنظام الدولي، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد٦١، ١٩٨٠.

٤- ضياء زهدي، الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد٦٢، ١٩٨١.

٥- مجلة الطليعة، القاهرة، العدد٦، يونيه،١٩٦٧.

٦- صحيفة النهار بيروت،١٥/كانون الثاني،١٩٦٦.

٧- صحيفة الاهرام، القاهرة، ٣/ايار/١٩٦٦.